القديم

الذي هو المراعات للشيء والحفظ له والقيوم هو القائم الدائم الذي
لا يزول وهو اخص اوصاف الباري والقيم ابلغ من المستقيم باعتبار
الزنة والمستقيم ابلغ منه باعتبار الصيغة لانه نص في الاستقامة
والقيام والقيامة كالطلاب والطلابة قيام الناس من القبور
او للحساب القديم هو عبارة عما ليس قبله زمانا لشيء وقد يطلق
على الموجود الذي لا يكون وجوده من الغير وعلى الموجود الذي ليس
وجوده مسبوقا بالعدم والاول هو القديم بالذات ويقابله الحادث
بالذات والثاني هو القديم بالزمان ويقابله المحدث بالزمان
وقد يقال على ما مر عليه حول قديم ولهذا قالوا لو قال كل عبد لي قديم
هو حر يحمل على من مضى عليه عنده سنة واعلم ان ما ذهبت الفلاسفة
وبعض قدماء اصحابنا الى ان القديم هو الموصوف الذي لا اول
لوجوده مدخول من وجهين الاول ان القديم قد يطلق حقيقة
على الوجود والعدم فان الحوادث الموجودة في وقتنا هذا معدومة
في الازل وعدمها قديم ازلي فلا يكون قولهم جامعا والثاني ان القديم
وان كان مختصا بالوجود الا انه غير جامع ايضا فان القديم
قد يطلق ايضا على ما عتق وطالت مدته بطريق المبالغة والاصل
في الاطلاق الحقيقة الا ان يدل الدليل على ارادة التجوز والاصل
عدمه واذا كان حقيقة فيجب ان يكون القديم جامعا لما لا اول
له ولذلك قال الاشعري القديم هو المتقدم في الوجود على
شرط المبالغة وهو وان كان اعم من الذي قبله لتناوله لما لا اول له
لوجوده وما لوجوده اول الا انه غير جامع بالنظر الى العدم القديم
فالاولى ان يقال القديم هو الموصوف بالقدم في حقيقة شرط المبالغة
فانه يعم الوجود والعدم وما لا اول له والاصح ان القدم صفة
سلبية اي ليست بمعنى انها موجود في نفسها كالعلم مثلا وانما هي
عبارة عن سلب العدم السابق للوجود او عدم الاولية للوجود او عدم
افتتاح الوجود او استمرار الوجود في الماضي والكل بمعنى واحد يوصف به
ذات الله اتفاقا وصفاته عند الاشاعرة والقديم عند المتكلمين
مفسر بما لا يسبق على وجوده عدم لا بالازلي القائم بنفسه فانه
يكون حينئذ معنى زائدا على ذات القديم فيلزم قيام ذلك المعنى
القديم بقدم زائد عليه ويتسلسل ولا ينقسم عندهم الى القديم
بالذات ولا الى القديم بالزمان وفي حديث ابي هريرة عد القديم

في التسعة

القعود

في التسعة والتسعين القعود قعد عن الشيء عجز عنه وجواب ما يصنع
فلان يقعد اي يمكث سواء كان قائما او قاعدا والقعود لما فيه لبث
بخلاف الجلوس ولهذا يقال قواعد البيت ولا يقال جوالسه ويقال
ايضا فلان جليس الملك ولا يقال قعيده ويقال لمن كان قائما اقعد
ولمن كان نائما او ساجدا اجلس وعلله البعض بان القعود انتقال
من علو الى سفل ولهذا قيل لمن اصيب رجله مقعد والجلوس انتقال من سفل
الى علو ومنه سميت نجد جلساء لارتفاعها والقاعدة المرأة التي
قعدت عن الحيض وعن الازواج والجمع قواعد ويقال الرجل قعاد كما
يقال ركاب في جمع راكب والقاعدة هي الاساس والاصل لما فوقها وهي
تجمع فروعا من ابواب شتى والضابطة تجمع فروعا من باب واحد والقاعدة
اصطلاحا هي قضية كلية من حيث اشتمالها بالقوة على احكام جزئيات
موضوعها وتسمى فروعا واستخراجها منها تفريعا كقولنا مثلا كل اجماع
حق والواجب في الضوابط هو الجمع والانعكاس اعني كونها بحيث يدخل
فيها جميع افراد المضبوط واما المنع والاطراد اعني الكون بحيث لا يدخل
فيها شيء من اغيار المضبوط فليس بواجب فيها وانما يجب ذلك في

القوم

التعريفات كما يجب الجمع والانعكاس فيها القوم هو اسم لجماعة الرجال
لانهم القوامون بامور النساء واللفظ مفرد بدليل انه يثنى ويجمع
ويوحد الضمير العائد اليه او جمع ليس له واحد من لفظه وواحده
امرئ في الانوار هو مختص بجماعة الرجال لانه اما مصدر نعت به فشاع
في الجمع او جمع قائم كزور وزائر ويصغر على قويمة وقوام الرجل قامته
وحسن طوله وقوام الامر بالكسر نظامه وعماده وملاكه الذي

القبلة

يقوم به وكان بين ذلك قواما بالفتح اي وسطا وعدلا القبلة
في الاصل الحالة التي عليها الانسان من الاستقبال فصارت عرفا
للمكان المتوجه اليه للصلوة وذلك من الارض السابعة الى السماء
السابعة مما يحاذي الكعبة وقدام الله بالتحري حتى يصلي الى المشرق
والمغرب واليمن والشام عند اختلاف الاحوال ليندفع وهم تحيزه
في جهة ويصير ذلك دليلا لمن عرف انه ليس بجهة منا وجهة الكعبة
قبله كالعين يعرف باحد الدليلين الاول المحاريب المنصوبة باجماع
الصحابة والتابعين والثاني السؤال عن اهل ذلك الموضع ولو
واحدا فاسقا اذا ظن صدقه وعند فقد هذين النجوم وعند فقد
هذه الامور التحري ولا باس بانحراف لا يزول المقابلة بالكلية بان

Copyright King Saud University